سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ٧٢٧ الأحد ٢٠١٥/٣/١

النظام يرتكب مجزرة مروعة في ريف إدلب وتجدد القصف مختلف المناطق

ارتكبت عناصر تابعة للنظام مجزرة بحق ١١ شخصاً مدنيا من بينهم ٧ من عائلة واحدة ذبحاً بالسكاكين ورمياً بالرصاص في الساعات الأولى من يوم أمس السبت في قريتي قرصايا وإنب في جبل الزاوية بريف إدلب.

وأفادت "سوريا مباشر" أن عناصر من جيش النظام تسللت من حاجز المعصرة قرب محمبل إلى قرية قرصايا وداهمت منزل "محمد الديب" بعد أن عرف عناصر جيش النظام نفسهم قبل فتح باب المنزل من قبل "محمد الديب" بأنهم عناصر من محاكم الثورة.

وأضافت المصادر أنه عندما فتح الباب قام عناصر جيش النظام بقتله وقتل أولاده وزوجته وزوجة ابنه، باستثناء ابنته البالغة من العمر ١٥ سنة استطاعت الاختباء منهم وهي الوحيدة الناجية من المجزرة. كما قتلت عناصر جيش النظام ثلاثة اشخاص بعد دخول منزلين أخرين في القرية بطرق تعريف مختلفة.

وفي الغوطة الشرقية بريف دمشق، شن الطيران الحربي عدة غارات على منازل المدنيين في بلدة الأفتريس، ما أوقع ٩ جرحى أغلبهم من الأطفال.

وقصفت قوات الأسد بقذائف الهاون والبراميل المتفجرة حيي باب الحديد ومساكن هنانو ف مدينة حلب، ما أوقع ٣ شهداء مدنيين وإصابة آخرين بجروح.

أما في مدينة حمص، فقد جددت قوات الأسد قصفها بقذائف الهاون والمدفعية وقنابل النابلم الحارقة على منازل المدنيين في حي الوعر، ما أسفر عن وقوع عدد من الإصابات، وتزامن ذلك مع اشتباكات بينها وبين كتائب الثوار على مدخل الجزيرة السابعة في الحي، تمكن خلالها الثوار من تدمير آلية عسكرية بعد استهدافها بالرشاشات الثقيلة.

هذا فيما وقع قصف من قبل قوات الأسد بقذائف الهاون والدبابات على المنطقة وعلى مدينة الحولة وقريتي أم شرشوح والهلالية في ريف حمص، ما أوقع إصابات من المدنيين.

أما في مدينة الحسكة، فقد انفجرت دراجة نارية مفخخة بالقرب من معهد ابن سينا في حي الصالحية، ما أوقع أضرارا مادية ببعض المنازل والمحال التجارية.

هذا فيما يعيش النازحون في الحسكة الذين فروا من المعارك الدائرة في ريف المحافظة أوضاعا إنسانية صعبة تتمثل في النقص الحاد بالمواد الغذائية والطبية، في ظل انقطاع المساعدات عنهم من قبل المنظمات الإغاثية.

هذا فيما قالت وسائل إعلام لبنانية إن سورياً قتل في منطقة بر الياس حيث وصل إلى مستشفى الهلال الفلسطيني جثمان السوري حسام حسن الحسن والبالغ من العمر ٣١ عاماً، مؤكدة أنه قتل بطلق ناري في الصدر مصدره بندقية صيد.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس السبت استطاعت توثيق اثنان وخمسين شهيدا بينهم سيدتان وشهيد تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن عشرين شهيدا قضوا في درعا، بالإضافة إلى اثني عشر شهيدا في دمشق، وأحد عشر شهيدا في إدلب وتسعة شهداء في حلب.

الألغام المتفجرة.. وسيلة جديدة لقصف المدنيين في حماة

لا يكف النظام السوري عن تنويع الطرق والأسلحة التي يسعى بها لإخماد الثورة وتحقيق

التفوق العسكري على المعارضة المسلحة، وكانت الألغام المتفجرة هي آخر هذه الأسلحة التي يلقي بها طيرانه الحربي باعتبارها أصغر حجما وأكثر تدميرا من البراميل المتفجرة.

فقد كثفت مروحيات النظام السوري قصفها في الأشهر الأخيرة على قرى وبلدات ريف حماة باستخدام قنابل جديدة عبارة عن ألغام متفجرة تشبه البراميل المتفجرة، حسب ناشطين.

ويؤكد الناشط الميداني حسن الحموي أن النظام بات يعتمد مؤخرا في قصفه القرى والبلدات على الألغام المتفجرة والتي تشبه البراميل المتفجرة التي كانت ترميها مروحيات النظام ولكنها أصغر حجما وذات قدرة تدميرية أكبر من البراميل وأهدافها دقيقة، حسب قوله.

ويضيف الحموي "بات النظام يعتمد على تلك الألغام لصغر حجمها وقدرة المروحيات على تحميل أكثر من أربعة ألغام متفجرة دفعة واحدة على عكس البراميل التي كانت تُحمل بشكل مزدوج فقط". ويشير الحموي إلى أن الطاقم المسؤول عن تصنيع هذه الألغام المتفجرة هو من "مجموعة من عناصر مليشيات صقور الصحراء العقائدية".

وعن صقور الصحراء يقول "هم مجموعة تتألف من خمسمائة عنصر تم تدريبهم بشكل مكثف داخل المعسكرات الإيرانية، وتعتبر هذه القوات من نخبة العناصر المقاتلة في سوريا المؤيدة للنظام، ويقاتل في صفوفها عناصر ذوو خبرات عسكرية وضباط وعناصر متقاعدون في الجيش ذوو باع طويل في التخطيط العسكري، ومتطوعون من شباب الدفاع الوطني، وفئات عمرية متوسطة ما بين ٢٥ وأربعين عاما".

ويضيف أن "تسليحهم حديث بين أسلحة متوسطة ورشاشات ثقيلة، ويؤازرهم الجيش بالمدفعية عند اللزوم، لكنهم مختصون في نصب الكمائن وتنفيذ المهمات الخاصة الصعبة، حيث إن تمويلهم وعتادهم وأسلحتهم مستقلة عن الجيش وينقل جرحاهم إلى قسم خاص بهم بالمشفى الوطني، ويعالجهم أطباء يرافقونهم بتنقلاتهم، ولا يسمح لباقي الأطباء بالدخول عليهم داخل المشافي".

وشاركت هذه المجموعة بشكل فعال في كسب بريف اللاذقية وفي معارك ريفي حماة وحلب، وكانت تعتبر رأس حربة الهجوم وخط الدفاع، حيث ساهمت بشكل كبير في السيطرة على جبل المرصد ٤٥ في تلك المنطقة، ونفذت أيضا عددا من المهمات القتالية على الحدود العراقية الأردنية، وكان لها دور فعال في المعارك التي خاضتها هناك.

من جانبه، يؤكد الناشط مصطفى أبو عرب أن المروحيات باتت تحمل تلك الألغام من مطارات اللاذقية التي يتم تصنيعها فيها من قبل عناصر صقور الصحراء، مشيرا إلى أن المروحيات باتت تقصف في طلعاتها الجوية أكثر من مرتين على خلاف ما سبق.

ويضيف أبو عرب أن هذه الألغام سببت العديد من المجازر بريف حماة وحمص بشكل خاص وبريف إدلب، وذلك لدقة أهدافها ومساحة تدميرها الواسعة، كما بات من الملاحظ أن قصف تلك الألغام لم يعد حكرا على المروحيات فقط، بل باتت الطائرات الحربية والتي من طراز ميغ ٢١ و٢٣ تقوم بقصف تلك الألغام وذلك بسبب صغر حجم تلك الألغام وقدرة الطائرات الحربية على حملها ثم قصفها منازل المدنيين.

وعزا أبو عرب هذا التغيير في إستراتيجية النظام بسبب ما آل إليه سلاح الجو لديه، حيث أصبح منهكا بسبب صعوبة عمليات الصيانة الدائمة في منطقة السفيرة بحلب، ذلك لأن مراكز الصيانة التي يعتمد عليها النظام السوري بشكل رئيسي في صيانة سلاحه الجوي العسكري موجودة في السفيرة. الجزيرة.

حركة نزوح لآلاف الآشوريين بعد تقدم لتنظيم داعش في الحسكة

نزح مئات المسيحيين الآشوريين السوريين إلى مدينة القامشلي في محافظة الحسكة بعد سيطرة تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" على قراهم في منطقة الخابور بالمحافظة نفسها.

وكشفت "الشبكة الآشورية لحقوق الإنسان" عن مفاوضات تُجرى حاليا لإطلاق سراح رهائن من الآشوريين السوريين لدى تنظيم الدولة. وقدرت الشبكة عدد الرهائن بنحو مائتين، بينهم نساء وأطفال.

وقالت إحدى السيدات النازحات لقناة الجزيرة إنها وغيرها نزحوا من ديارهم على عجل في ظل تقدم مفاجئ لتنظيم الدولة، وإن الكثير من الرجال بقوا في مناطقهم لمقاتلة التنظيم.

من جانبها، وثقت الشبكة الآشورية لحقوق الإنسان نزوح نحو ستة آلاف شخص إلى مختلف مناطق الحسكة. وفي الحسكة يعمل الصليب السرياني على تلبية الاحتياجات الأساسية للنازحين، ووفر مساكن مناسبة لإيوائهم.

من جهته، أكد رئيس المجلس السرياني الوطني بسام إسحاق أن المجلس العسكري السرياني في حالة قتال مع تنظيم الدولة ويقف إلى جانب المسيحيين الآشوريين الذي قوتلوا من قبل التنظيم. وقال إسحاق في مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية إن المجلس السرياني العسكري يضم مئات المقاتلين، وإنهم يقومون حسب استطاعتهم بمواجهة تنظيم الدولة، مشيرا إلى أن قواته قليلة العدد والعتاد مقارنة بالتنظيم، لذلك فإن المجلس يتحالف مع الكرد والعشائر العربية في المنطقة.

وتأسس المجلس الوطني السرياني (الآشوري) عام ٢٠١٣ من الشباب السريان في محافظة الحسكة ردا على حملة اختطاف وتهجير السريان والآشوريين وتعدٍ على مناطقهم السكنية، وهو أول جسم مسيحي عسكري منظم وربما الجسم المسيحي العسكري الأوحد في المعارضة السورية.

الجوع يدفع أطفالا سوريين للتزاحم على بقايا الطعام

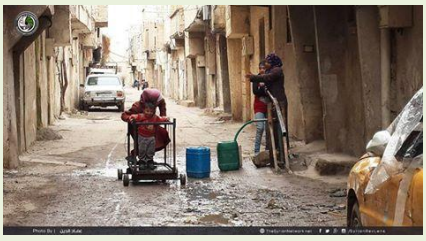

أظهر تسجيل مصور بثه ناشطون سوريون على الإنترنت مجموعة من الأطفال يحاولون الحصول على بقايا طعام يُوزع في مناطق محاصرة قرب دمشق.

وتفرض قوات النظام على أحياء جنوب العاصمة وأجزاء واسعة من ريف دمشق، حصاراً مطبقاً منذ أكثر من عامين، مما تسبب في وفاة عدد من السكان جوعاً.

وتعليقا على ذلك، قال الناشط الإعلامي رامي السيد من مخيم اليرموك إن "عددا كبيرا من الأسر لا تملك قوت يومها وتعيش على فتات الطعام نتيجة سياسات التجويع والحصار التي يفرضها النظام لتركيع هذه المناطق أمام مرأى ومسمع من المجتمع الدولي".

وأوضح أن ١١ شخصا لقوا حتفهم هذا العام في مخيم اليرموك جنوب العاصمة بسبب الجوع وسوء التغذية والأوبئة، في وقت يتظاهر فيه النظام بأنه يدخل المساعدات بينما هو يحاصر المدنيين.

وكانت الشبكة السورية لحقوق الإنسان حذرت في أكتوبر/تشرين الأول الماضي من أن نحو ٢.٣ مليون شخص داخل سوريا يواجهون خطر الجوع، وقالت إنها وثقت ما لا يقل عن ٢٩٩ حالة وفاة ناجمة عن سوء التغذية.

وقالت الشبكة إن الحصار الخانق الذي تفرضه قوات النظام على مناطق واسعة في سوريا، أدى إلى هذه الحالة رغم صدور قرار مجلس الأمن رقم ٢١٣٩ بالإجماع يوم ٢٢ فبراير/شباط من العام الماضي، والذي نص على أن تسمح "كافة الأطراف، والسلطات السورية بوجه خاص، للوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة وشركائها التنفيذيين بالوصول إلى من هم بحاجة للمساعدة بسرعة وأمان ودون معوقات، بما في ذلك عبر خطوط النزاع وعبر الحدود". الجزيرة.

حماس تتهم لبنان بالتعسف تجاه النازحين الفلسطينيين

اتهم تقرير صادر عن مكتب شؤون اللاجئين التابع لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" في لبنان سلطات الدولة بممارسة "الإعادة القسرية" لعشرات العائلات والأفراد الفلسطينيين الفارين من سوريا إلى لبنان، ووضع شروط وصفها التقرير بالتعجيزية والخاصة دون أن تطبق المعاملة نفسها على اللاجئين السوريين.

ولفت التقرير إلى وقوع ممارسات وصفها بالعنصرية من طرف بعض البلديات وشملت السوري والفلسطيني اللاجئ من سوريا حيث تعرض اللاجئون –بحسب التقرير– لإجراءات تعسفية من قبيل منع التجول والتضييق عليهم في شروط السكن.

وحمّل التقرير، الذي حصلت الجزيرة نت على نسخة منه، الدولة اللبنانية جزءا كبيرا من مسؤولية الهجرات الجماعية والفردية، التي بات فلسطينيو سوريا يسعون إليها هربا من ضنك المعاملة رغم ما يعتريها من مخاطر وأهوال.

ويلفت التقرير الثاني الخاص بأوضاع لاجئي سوريا إلى لبنان في ٢٠١٤ إلى أنه ومع مرور الوقت لم تزدد أوضاع لاجئي سوريا إلى لبنان

إلا "ضيقاً وعسراً وهو ما دفع بالآلاف منهم إلى الهجرة غير الشرعية نحو أوروبا".

وبحسب التقرير، فقد بلغ عدد اللاجئين القادمين من سوريا حتى نهاية العام الماضي ٤٤ ألفا و٤٣١ لاجئا، ٥٣% منهم قدموا من مخيم اليرموك، وتوزع العدد الأكبر منهم داخل لبنان في مدينة صيدا (٣٢%)، ثم على التوالي مدن صور وبيروت ثم البقاع فطرابلس.

ووثق التقرير العديد من الانتهاكات بحق اللاجئين التي أرجعها لحالة "الإرباك الذي رافق القرارات التي اتخذت ولم تنفذ في المناطق والمحافظات كما يجب، واختلاف الرأي بين القوى الأمنية المنفذة لها".

وعلى الصعيد المعيشي والإنساني، فصّل التقرير كيف جرى استقبال اللاجئين في لبنان من خلال مخيمات ومضافات ومراكز إيواء وبيوت سكنية في المخيمات والتجمعات الفلسطينية بمختلف المناطق اللبنانية.

ولاحظ تراجع العمل الإغاثي في العام الثاني (٢٠١٤) عن العام الأول (٢٠١٣) بسبب زيادة أعداد اللاجئين وتراجع أعمال المؤسسات الأهلية والخيرية.

ومما زاد الأزمة بين اللاجئين –يضيف التقرير– التراجع المفاجئ لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين (أونروا) يوم ١٥ سبتمبر/أيلول ٢٠١٤ عن مساعدة قسم منهم، حيث أبلغت ١١٠٠ عائلة من فلسطينيي سوريا بوقف المساعدة الشهرية ابتداء من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، مما سبب أزمات معيشية صعبة.

أما على الصعيد الصحي فانتقد التقرير الخدمات الصحية التابعة لمراكز الأونروا من جهة عدم مراعاتها ما رافق اللجوء الثاني الكبير للبنان، كالبطالة والفقر وصعوبة توفير المسكن، فضلا عن غلاء أسعار الأدوية حيث يُضطر المريض إلى اللجوء إلى مشاف أخرى بسبب عدم تغطية الوكالة عددا من الأمراض.

وعن الواقع التعليمي، انتقد التقرير عدم وضوح خطة الأونروا في هذا المجال. فبعد أن خصصت لفلسطينيي سوريا في لبنان تعليما مستقلا مع معلمين خاصين بهم، عادت وغيرت رأيها بزعم انتهاء مدة المشروع، فقامت بدمج ٧٥٠٠ تلميذ مع تلاميذ لبنان، مع ما يعنيه ذلك من اختلاف في المناهج واللغات وصعوبة التكيف معها.

وقال مسؤول مكتب اللاجئين ياسر عزام إن جل ما يطالب به اللاجئون القادمون من سوريا هو فقط الالتزام بالمعاهدات والمواثيق الدولية الخاصة بالتعامل مع اللاجئين، إلى جانب الالتزام بالمعاهدات الثنائية مع سوريا وتحديدا الدخول والخروج والإقامة.

ودلل عزام على قسوة المعاملة من طرف الأمن العام اللبناني في قصة الطفل الفلسطيني اللاجئ طارق عنيسي (١٥ عاما) الذي جرى توقيفه ومن ثم اعتقاله في مدينة صور بحجة انتهاء إقامته.

وشدد عزام على ضرورة أن تتعامل الحكومة اللبنانية مع وجود اللاجئين الفلسطينيين على أنه "وجود ناتج عن ظرف قسري بسبب الحرب"، داعيا بموجب ذلك لإعفائهم من "الشروط التعجيزية" للدخول والإقامة "التي دفعت بالعشرات منهم قهرا للهجرة عبر قوارب الموت". الجزيرة.

دي ميستورا في دمشق لإعطاء دفع لمبادرته

وصل الموفد الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا ستافان دي ميستورا إلى دمشق بعد ظهر يوم أمس السبت في محاولة لإعطاء دفع لمبادرته حول تجميد القتال في مدينة حلب، بحسب ما ذكر مصدر قريب منه لوكالة فرانس برس.

في الوقت نفسه، بدأت شخصيات في المعارضة السورية على رأسها رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية اجتماعا في مدينة كليس التركية الحدودية مع محافظة حلب، على ان يعلن في ختامه الموقف النهائي للمعارضة من مبادرة دي ميستورا.

وقال المصدر القريب من الموفد الدولي رافضا الكشف عن هويته ان دي ميستورا "يرغب ببدء تطبيق مبادرته في أسرع وقت ممكن. وسيلتقي لهذه الغاية مسؤولين سوريين في دمشق التي يصلها بعد الظهر".

وفي كيليس، بدأ اجتماع في حضور رئيس الائتلاف السوري المعارض خالد خوجة يضم "شخصيات من الهيئة العامة للائتلاف واخرى سياسية وعسكرية ومدنية من حلب بهدف تحديد موقف من مبادرة المبعوث الاممي حول تجميد القتال في حلب"، بحسب ما ذكر المصدر في المكتب الاعلامي للائتلاف.

وأضاف أن اجتماع قوى حلب سيستمر حتى اليوم الأحد، ويتوقع أن يتم خلاله "تشكيل لجنة تضم ممثلين عن القوى المختلفة تتولى متابعة الموضوع مع المبعوث الدولي".

ونقلت صحيفة "الوطن" المحلية عن نائب وزير الخارجية فيصل المقداد ان دي ميستورا حمل خلال زيارته الاخيرة إلى دمشق قبل نحو ثلاثة اسابيع "ورقة جديدة مختصرة تتضمن تجميد الوضع الميداني في حيين في مدينة حلب هما صلاح الدين وسيف الدولة".

وتتقاسم السيطرة على مدينة حلب القوات النظامية في الغرب، وقوى المعارضة في الشرق، وينسحب هذا الانقسام على حيي صلاح الدين وسيف الدولة المتلاصقين والواقعين في جنوب المدينة.

مصادر في المعارضة تؤكد انشقاق حاكم مصرف سوريا المركزي

أكدت مصادر سورية مقيمة في فرنسا أن حاكم مصرف سوريا المركزي الدكتور أديب ميالة ما يزال في باريس، وتواصل مع شخصيات معروفة من المعارضة السورية ما يؤكد خبر انشقاقه.

وأوضحت المصادر أن عائلة ميالة كانت قد سبقته إلى فرنسا ثم لحق بها منذ أيام لحضور مؤتمر غسيل الأموال وتمويل الإرهاب.

وكانت مواقع الكترونية قد نفت على لسان مصادر في المركزي، لم تتم تسميتها، أنباء هروب ميالة وانشقاقه.

وأكدت المصادر في فرنسا أن أديب ميالة لم يعد إلى دمشق خلال ٢٤ ساعة كما انتظر نظام الأسد بل بقي هناك، علماً أن ميالة يحمل الجنسية الفرنسية منذ عام ١٩٩٣ عندما حصل على الدكتوراة في الاقتصاد هناك وتزوج من فرنسية.

وكان الاتحاد الأوروبي قد سمح في أواخر عام ٢٠١٤ لحاكم مصرف سوريا المركزي بالدخول إلى فرنسا لحيازته جنسيتها رغم العقوبات الأوروبية المفروضة على الكثير من المسؤولين السوريين.

وأوضحت المصادر أنه قد يكون من أسباب انشقاق ميالة محاولة نظام الأسد تحميله مسؤولية انخفاض سعر الليرة السورية مقابل الدولار وبعض السحوبات من الاحتياطات النقدية.

و في سياق متصل ذكرت صحيفة اليوم السابع المصرية أن وزير المالية والاقتصاد السوري "أديب ميالة" هرب من الحراسة المكلفة بمرافقته، وانشق عن النظام السوري، موضحة أن ميالة سيظهر خلال ساعات على الفضائيات ليعلن انشقاقه رسميا

وقالت مصادر من المعارضة السورية إن قوات الأمن السوري تبذل الآن جهوداً كبيرة لاعتقال الوزير الهارب واعتقاله قبل أن يتمكن من الظهور على الفضائيات، وأن قوة من عناصر الجيش السوري الحر تتحرك الآن لتبقى قريبة من الوزير المنشق للحيلولة دون القبض عليه.

جدير بالذكر، أن العديد من كبار الضباط والمسئولين فى النظام السورى الذين انشقوا أكدوا مراراً أن النظام السوري يضيق على جميع المسئولين الخناق، وأنهم جميعا يتعرضون لما يشبه عملية اعتقال، حيث ترافقهم القوات، خاصة من الفرقة الرابعة التي يقودها ماهر الأسد، للحيلولة دون انشقاقهم عن النظام السوري.

مصادر لبنانية تؤكد أن المطرانين المختطفين في سوريا بخير

قالت صحيفة "الأخبار" اللبنانية إن اختطاف المطرانين يوحنا إبراهيم (متروبوليت حلب للسريان الأرثوذكس)، وبولس يازجي (متروبوليت حلب والإسكندرون وتوابعهما للروم الأرثوذكس) يدخل في أواخر نيسان/أبريل القادم عامه الثالث.

وأشارت الصحيفة نقلاً عمن قالت إنه مصدر مرتبط بتنظيم داعش "الدولة الإسلامية" إلى أن المطرانين ما زالا بخير حتى الآن.

وقال المصدر إن "مكان احتجاز المطرانين قد تبدّل مرات عدّة. أحياناً لأسباب تتعلّق بالسرية، وأحياناً أخرى توخياً لإبعادهما عن خطر المعارك والقصف".

ووفقاً للمصدر، فإنّ آخر تلك المرّات جاءت بعد أيام من "انحياز داعش من عين الإسلام (التسمية المعتمدة لدى التنظيم لعين العرب)"، حيث نقلا إلى "منطقة أكثر أماناً" بعد اقتراب المعارك من مكان احتجازهما.

اجتماعات سرية في أوسلو بين الأمريكان والإيرانيين حول مستقبل النظام السوري

كشف فردريك هوف، المتخصص في الشأن السوري في الأوساط الأمريكية، النقاب عن سلسلة اجتماعات سرية أمريكية . إيرانية، عُقدت بعيداً عن الأنظار، للتداول حول مستقبل نظام بشار الأسد، والدور الإيراني في المخارج المقترحة.

وكان هوف، الزميل حالياً في "المجلس الأطلسي"، والمحارب السابق في فييتنام، قد عمل مساعداً للسناتور السابق جورج ميتشل، حين كان الأخير مبعوثا للسلام في الشرق الأوسط، فتولى ملف استئناف المفاوضات السلمية بين سوريا وإسرائيل وطوّر معرفة عميقة بالشؤون السورية، وبالرئيس بشار الأسد شخصياً.

ومنذ اندلاع الانتفاضة الشعبية في سوريا، في شهر آذار/مارس ٢٠١١، اتخذ هوف موقفاً ثابتاً يطالب بدعم المعارضة السورية المعتدلة، سياسياً وعسكرياً، وعدم ترك فراغ يسارع الإسلاميون، والجهاديون، إلى ملئه. وقد نادى على الدوام بأن بقاء الأسد على رأس السلطة هو المنبع الأول للإرهاب والتطرف، كما اعتبر أن عمليات التحالف الأمريكي ضد "داعش" لن تكون كافية، ولن تفلح في القضاء على "الدولة الإسلامية" ما دام الأسد على رأس السلطة في سوريا.

وفي آخر مقالاته حول الحوار الأمريكي . الإيراني، أوضح هوف أن جولة خامسة من هذا الحوار استُكملت مؤخراً، وتضمنت كالعادة نقاشات مستفيضة بين "مجموعات صغيرة" من الإيرانيين والأمريكيين، ممن لا يشغل أيّ منهم وظيفة رسمية، ولكن يتمتعون جميعاً بصلات وثيقة مع دوائر القرار العليا في البلدين، خاصة المجموعة الإيرانية التي ترتبط بأناس يشرفون على سياسات إيران في سوريا والعراق ولبنان، ويمثلون وجهات نظر "الحرس الثوري" و"فيلق القدس"، أكثر من تمثيلهم للرئيس الإيراني حسن روحاني أو وزير خارجيته محمد جواد ظريف.

وتوقف هوف عند مفارقة التناقضات في تحليل أعضاء الفريق الإيراني لمستقبل النظام السوري، فمنهم من يرى أن بقاء النظام ما كان سيتحقق لولا ضمانات إيران العسكرية والسياسية والمالية، ومنهم من يعتقد أن النظام هو الذي يجرّ إيران إلى الموقف الراهن ولا يترك للسياسة هوامش مناورة ملموسة، ومنهم من يصرّ على أنّ المعادلة الراهنة في سوريا حصرت الخيار بين "داعش" أو بشار الأسد، ومنهم من يصرّ على أنّ أي تدخل أمريكي حتى إذا كان إنساني الطابع سوف يستدعي رداً مباشراً من إيران، وهذا الفريق يذهب إلى درجة التذكير بأنّ إيران سبق أن حرّكت "القاعدة" عملياتياً، وبالتالي تستطيع استخدامها مجدداً، ومنهم من يصرّ على أن النظام السوري ليس تابعية إيرانية، فيردّ آخرون بأن بقاءه معتمد كلياً على طهران.

وفي ختام جلسة خامسة من هذه المداولات غير الرسمية، أعرب أحد أعضاء الوفد الإيراني عن مخاوف طهران من العواقب الفوضوية التي ستواجه سوريا إذا انهار نظام الأسد، وهذه نقطة توافق عليها أحد أعضاء الوفد الأمريكي، وزاد على زميله الإيراني بالقول إنّ أي مستوى للتدخل العسكري الخارجي قد يتسبب في اضطراب قوى النظام، ويصيب ما تبقى في بنيته من "استقرار" بخلل قاتل.

وأوضح عضو آخر في الوفد الأمريكي أن الولايات المتحدة تميّز رسمياً بين النظام . أي الزمرة الحاكمة وأجهزتها القمعية وعصاباتها وميليشياتها . وبين وزارات ومؤسسات الجمهورية العربية السورية، التي تقدّم الخدمات وتدير الدولة. ورأي واشنطن هو أن النظام يتوجب أن يرحل، وتبقى المؤسسات سليمة وعاملة، وهذا تفصيل اهتم الإيرانيون بالوقوف على تفاصيله اللوجستية، قبل أن يتخذوا منه موقفاً عملياً.

وفي الخلاصة، يستنتج هوف، يبدو أن إيران تريد سوريا صديقة، موالية، مستعدة لخدمة المصالح الإيرانية في المنطقة، وخاصة احتياجات "حزب الله" في لبنان. فإذا كان الحاكم على سوريا كهذه هو بشار الأسد (إلى الأبد، أو طيلة السنوات المتبقية من ولايته الحالية كما عبّر أحد أعضاء الوفد الإيراني)، فهذا هو الوضع المثالي بالنسبة إلى إيران،

خاصة إذا صارت تبعية الأسد مقترنة عملياتياً بتواجد "حزب الله" عسكرياً في مناطق سيطرة النظام، المحاذية للحدود اللبنانية تحديداً.

وقارىء عروض هوف لهذه المداولات يتذكر تجربة أوسلو بين الفلسطينيين والإسرائيليين، حين نجح ذلك النموذج التفاوضي في تحقيق ما عجزت عنه النماذج التقليدية الأخرى، العلنية منها بصفة خاصة. وإذا كان صحيحاً، بالفعل أن أعضاء الوفدين، الأمريكي والإيراني، لا يأتون إلى طاولة المفاوضات وقد كبلتهم مسبقاً شروط ومحرمات، على الجانبين؛ فالصحيح أيضاً أن سقوف إيران، حول مستقبل سوريا وليس مصير نظام بشار الأسد وحده، عالية وباهظة الأثمان، بالنظر إلى الاستثمار الهائل الذي انخرطت فيه طهران لإبقاء النظام السوري على قيد الحياة طيلة أربع سنوات.

أوجلان يطلب من حزب العمال الكردستاني إلقاء السلاح

وجه زعيم حزب العمال الكردستاني المسجون في تركيا عبدالله أوجلان نداء "تاريخيا" السبت للانفصاليين الكرد لتنظيم مؤتمر حول نزع الأسلحة لإنهاء نزاع يعود إلى ثلاثة عقود.

وقال أوجلان في رسالة نقلها النائب عن الحزب الديموقراطي الشعبي سيري ثريا أوندر "في حين نقترب من حل لهذا النزاع الذي يعود إلى ثلاثين عاما بارساء سلام نهائي هدفنا الأول هو التوصل إلى حل ديموقراطي".

ونقل النائب عن أوجلان خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نائب رئيس الوزراء يالتشين آق دوغان "أدعو حزب العمال الكردستاني إلى مؤتمر استثنائي في الربيع لاتخاذ قرار استراتيجي وتاريخي بنزع الأسلحة". وأضاف أوندر أن الجانبين "أقرب إلى إرساء السلام من أي وقت مضى".

وكان وفد من الحزب الديموقراطي الشعبي التقى متمردين من حزب العمال الكردستاني في قاعدتهم في جبال قنديل بالعراق في ٢٣ شباط/فبراير ثم أوجلان في سجنه في جزيرة ايمرالي.

وهي المرة الاولى التي يتم فيها تلاوة رسالة من أوجلان مباشرة على التلفزيون بحضور ممثلين عن الحكومة التركية.

وفي تشرين الثاني/ نوفمبر رأى أوجلان ان اتفاقا قد يوقع خلال أربعة إلى خمسة أشهر مع حكومة أنقرة لإنهاء حركة التمرد.

وكان حزب العمال الذي اطلق تمردا ضد سلطات انقرة منذ ١٩٨٤ اوقع ٤٠ الف قتيل، أعلن في آذار/ مارس ٢٠١٣ وقفا لإطلاق النار يحترم إجمالا بعد مفاوضات سرية مع الحكومة.

لكن توترات ظهرت في أيلول/ سبتمبر ٢٠١٣ بعد أن اتهم المتمردون الكرد أنقرة بعدم احترام تعهداتها رافضين الانسحاب من الأراضي التركية.

وكانت تظاهرات عنيفة مؤيدة للكرد اوقعت اكثر من ثلاثين قتيلا مطلع تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤ في تركيا هددت بوقف مفاوضات السلام.

تزايد ملحوظ في عدد المقاتلين الأجانب في سوريا والعراق

لعل الدلالة الأهم التي يظهرها الرسم البياني حول تدفق المقاتلين الأجانب إلى سوريا والعراق للالتحاق بتنظيم داعش "الدولة الإسلامية"، هو أن هذه الأعداد أكبر مما كانت عليه أعداد المقاتلين الأجانب في أفغانستان خلال ثمانينيات القرن الماضي.

كذلك لاحظت صحيفة "واشنطن بوست"، التي نشرت البيانات، أن معدل تدفق المقاتلين من الدول الأوروبية كان مضطرداً وفي تصاعد، بالمقارنة مع القادمين من المملكة العربية السعودية او تونس، حيث تباينت الأعداد بين صعود وهبوط. وكانت بلجيكا قد انفردت بأعلى رقم، قفز من ٢٩٦ إلى ٤٤٠ مقاتلاً، قياساً على النسبة العامة لعدد السكان في البلد.

وعن ألمانيا يقول تقرير "المركز الدولي لدراسة التجذر والعنف السياسي" ICSR: "أعداد الألمان القادمين إلى سوريا ترتفع بشكل مكثف خلال السنتين الماضيتين. والإسلاميون حاولوا في الماضي تجنيد المسلمين الناطقين بالألمانية، لكن جهودهم الآن تضاعفت في الكيف والكم معاً".

وكان تقرير لمجلس الأمن الدولي، التابع للأمم المتحدة قد نبّه إلى أنّ المقاتلين الأجانب يتدفقون إلى سوريا والعراق بأعداد لا سابق لها في تاريخ النزاعات المماثلة، ومن ٨٠ بلداً على الأقل، بينها دول لم يُسجّل من قبل أنها عرفت هذه الظاهرة.

وقال التقرير إن تنظيم "الدولة الإسلامية" هو المستفيد الأكبر من هذه الأعداد الكبيرة، وأنه من غير المؤكد أن تكون التنظيمات المرتبطة بـ"القاعدة" مستفيدة من هذا التدفق، خاصة بعد أن بادر أيمن الظواهري إلى إقصاء تنظيم "الدولة" من ولايته الشرعية.

والخطير أكثر، يتابع التقرير، هو أن عمليات القصف الجوي الذي ينفذها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، لم تتسبب في هبوط تدفق أعداد المقاتلين، إذا لم يكن العكس قد حصل في الواقع.

اجتماعات إيرانية لبنانية سورية عالية المستوى في دمشق

لم يخف على أحد مدى الهزائم التي ألمت بـ الحرس الثوري الإيراني وحزب الله في ريف حلب على يد كتائب المعارضة السورية المسلحة، خلال المعارك التي دارت رحاها في الشهر الحالي/شباط، ومدى الانتكاسات التي مُنيت بها القيادات الإيرانية واللبنانية في المعارك، إضافة إلى النتائج السلبية التي لم يحصد سواها محور "المقاومة والممانعة" في المنطقة.

بدأت على أثرها الغرف السوداء في قلب العاصمة دمشق، فشهدت عشرات الاجتماعات العسكرية اليومية على أعلى المستويات، والتي ضمت كبرى قيادات الحرس الثوري الإيراني، وقيادات من الصف الأول لـ "حزب الله" اللبناني، برفقة الضباط العسكريين والأمنيين في نظام بشار الأسد.

تهدف الاجتماعات للبحث في الأسباب الكامنة وراء الفشل الكبير في معارك ريف حلب، وسقوط هذه الأعداد الكبيرة من القتلى والأسرى بيد الكتائب المعارضة، كما هدفت إلى وضع خطط عسكرية جديدة للبدء بجولة قتالية مطلع الشهر القادم، آذار/ مارس على أكثر من محور في سوريا دفعة واحدة.

وقد تأجل موعد انطلاق المعارك الجديدة لثلاثة أسباب: الأول كان بطلب الحرس الثوري الإيراني، ريثما تنتهي طهران من مباحثات المرحلة الحالية مع الجانب الأمريكي حول ملفها النووي، وهذا ما أكدته مواقع مقربة من هذه الأطراف. الثاني هو كسب الوقت في حشد المزيد من قوات حلفاء هذا المثلث. وأخيراً، انتظار انتهاء تبدل الأجواء المناخية الحالية، وذوبان الثلوج على سفوح جبال القلمون، الذي سيكون محوراً رئيسياً في المعركة القادمة.

وأما المحاور الثلاثة التي ستشهد معارك ساخنة خلال الشهر القادم، فهي:

المحور الأول: منطقة القلمون، في ريف دمشق، حيث ستتولى قيادة المعركة قوات النخبة في حزب الله، بإشراف حصري ومباشر من الخبراء العسكريين الإيرانيين لوضع خطط تلك المعارك. تهدف هذه المعركة وحسب ما أوردته مصادر مقربة من النظام السوري إلى سد الثغرة العسكرية والأمنية، وتحصين أمن العاصمة بشكل عام، وحماية النظام السوري فيها، وتعزيز تواجد حزب الله في القلمون.

الخبراء الإيرانيون سيكون لهم الدور الأكبر في معركة جرود القلمون، بسبب طبيعة المنطقة الجغرافية، وانتشار قوات المعارضة السورية وجبهة النصرة على مسافات شاسعة، مما سيرهق حزب الله لو دخلها منفرداً، وقد تودي به إلى جحيم لن يخرج منه سالماً.

الحرس الثوري ونظام الأسد سوف يسعيان إلى كسب هذه المعركة مهما كلفهم الأمر، حسب ما نقلته صفحة "دمشق الآن" الموالية للنظام السوري، وأهمية نجاح هذه المعركة تكمن في إعطاء الأسد الطمأنينة بأن دمشق بخير، ونظامه في مأمن، بالتالي يسهل تحريك قواته من هناك إلى الجبهة الجنوبية، التي ستكون بدورها أحد محاور المعارك الشرسة في الشهر القادم.

المحور الثاني هو حلب وريفها، حيث ما زالت المباحثات العسكرية على أشدها بين الأسد وحلفائه، بهدف تقييم الأسباب التي أدّت إلى هذا الفشل الكبير في هجومهم العسكري الأخير في منطقة حلب وريفها، حسب ما نقلته صفحات النظام الموالية.

قيادة الحرس الثوري في طهران أرسلت خبراء جددا إلى دمشق، بهدف دراسة خطط عسكرية جديدة لمعاودة الهجوم بشكل أكثر ضراوة على كتائب المعارضة السورية في ريف حلب

الشمالي، في محاولة لمحاصرتهم بشتى السبل، وقطع طرق الإمداد عنهم.

المحور الثالث سيعتمد كلياً على نجاح المحور الأول، لتبقى الخطة العسكرية موضوعة على طاولة التشاور ريثما تظهر نتائج معارك القلمون، وتكون الجبهة الجنوبية من البلاد، أي أرياف درعا، القنيطرة ودمشق، هي الهدف الاستراتيجي في حال تمت خطة القلمون وجرودها على أكمل وجه. القدس العربي.

زيارة البرلمانيين الفرنسيين تمت بموافقة الخارجية الفرنسية

قالت صحيفة "النهار" اللبنانية نقلاً عن مصادر لم تسمها، إن "زيارة البرلمانيين الفرنسيين إلى سوريا جرت بعلم وزارة الخارجية الفرنسية وموافقتها، وانهماك هذه بمحاولة النأي بالنفس عنها وانتقادها لا يخفي استعدادها ضمناً للاستفادة من نتائجها من أجل الاطلاع عن كثب على واقع النظام السوري ومواقف بشار الاسد".

وأشارت إلى أن "أحد أعضاء الوفد وهو من حزب الاتحاد من أجل حركة شعبية اليميني المعارض، وفي دردشة مع مجموعة صحافيين، قدم الكثير من الاجوبة المثيرة عن الزيارة، إلا أنه رفض الاجابة عن فحوى النقاش الذي جرى مع الاسد "قبل اطلاع الجهات الرسمية الفرنسية عليه أولاً" مما يعني أن الزيارة كانت من دون شك جزءاً من الحسابات الفرنسية".

وشددت مصادر فرنسية "موثوق بها" على أن "الوفد البرلماني الفرنسي التقى مصادفة شخصيات سياسية أمريكية في العاصمة السورية التقت بدورها مسؤولين رسميين سوريين"، مؤكدة أن "قنوات تلفزيونية غربية وثّقت هذه اللقاءات من دون تحديد هوية المسؤولين السوريين الذين التقتهم الشخصيات الأمريكية".

ومن جهته، أكد النائب في البرلمان الفرنسي "جاك ميار"، أن "محاوريه في سوريا أكدوا له انه إذا واصلت فرنسا تطالب برحيل بشار الأسد ستعم الفوضى في كل أرجاء الشرق الأوسط".

وأشار ميار في بيان إلى أن "كل محاورينا أكدوا بوضوح انه في حال مواصلة فرنسا طلبها برحيل بشار الأسد بحجة انه لا يمكن التعامل معه، ستنهار سوريا لان "بشار الأسد" الوحيد القادر على الحفاظ على وحدة الجيش وهذا سيؤدي إلى تدمير لبنان وستسود الفوضى فى الشرق الأوسط".

خفر السواحل الروماني ينقذ عشرات اللاجئين السوريين

أنقذ خفر السواحل الروماني ٧٠ مهاجراً معظمهم من السوريين والعراقيين كانوا في قارب صيد صغير كاد أن يغرق أثناء محاولتهم اجتياز الأمواج المتلاطمة للوصول إلى أوروبا يوم أمس السبت.

وكان القارب التركي أبحر من اسطنبول وعثر عليه وهو يواجه الصعاب على بعد ١٦ كيلومتراً عن ساحل رومانيا.

ونقلت وكالة رويترز عن متحدث باسم خفر السواحل قوله إن القارب الذي كان مكتظا بالمهاجرين ومن بينهم ٢٠ امرأة وسبعة أطفال تلقى المساعدة حتى وصل بسلام إلى ميناء كونستانتا.

وتقول أرقام خفر السواحل إن نحو ٥٠٠ مهاجر وصلوا بحرا إلى رومانيا منذ منتصف ٢٠١٣ بعد فرارهم من الحرب والفقر وانتهاكات حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وأفريقيا.

لكن هذا العدد قليل مقارنة بدول أوروبية أخرى إذ تقول مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة إن ١٦٠ ألف شخص اجتازوا البحر ليصلوا إلى إيطاليا بين شهري يناير/كانون الثاني ونوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٤ وإن ٤٠ ألفاً آخرين وصلوا إلى اليونان. وقتل الآلاف في الرحلة المحفوفة بالمخاطر.

وقال ماريوس نيكولسكو المتحدث باسم خفر السواحل الروماني إن المهاجرين الذين تم إنقاذهم يوم السبت هم أول من حاولوا الوصول إلى رومانيا عبر البحر هذا العام. وأضاف أنهم يخضعون لفحوص طبية وقد يطلبوا حق اللجوء.

قافلة إغاثة قطرية تركية رابعة تصل إلى سوريا

سيرت مؤسسة الشيخ عيد الخيرية القطرية، بالتعاون مع هيئة الإغاثة الإنسانية التركية İHH، قافلة رابعة محملة بالمساعدات الإنسانية إلى سوريا، عبر ولاية "هاطاي" الحدوديّة مع سوريا.

وأفادت مصادر إعلامية تركية بأنّ القافلة تكونت من ٥٦ شاحنة مساعدات، تتضمن ملابس شتوية ومواد غذائية ستوزع على العائلات السورية في محافظات إدلب وحلب ودمشق، والتي تعاني من ظروف صعبة.

وقد عبرت القافلة إلى سوريا على مدى اليومين الفائتين لإيصال المساعدات إلى مستحقيها في الداخل السوري.

تضاعف عدد الشركات السورية في اسطنبول وصادرات تركيا إلى سوريا في ارتفاع

كشف وزير التجارة والجمارك التركي "نور الدين جانيكلي" أن حجم صادرات بلاده إلى سوريا لعام ٢٠١٤ عادت إلى معدلات ما قبل الثورة، كما أكد تضاعف عدد الشركات السورية في مدينة اسطنبول.

وأوضح "جانيكلي" لوسائل إعلامية تركية أن "حجم الصادرات التركية إلى سوريا لعام ٢٠١٤ بلغ مليار وثمانمئة ألف دولار أمريكي، متقاربة إلى حد كبير مع حجم الصادرات في ٢٠١٠".

وبين جانيكلي أن المنتجات الغذائية جاءت في مقدمة المواد التركية المصدرة إلى سوريا، إذ بلغت قيمتها نحو مليار دولار، لافتاً إلى أن سوريا استوردت من تركيا منتجات غذائية بقيمة ١٣٣ مليون دولار عام ٢٠١٠، أي أن حجم صادرات تركيا من المواد الغذائية لعام ٢٠١٤ هو ثمانية أضعاف صادراتها في عام ٢٠١٤.

وقال الوزير التركي إن الشركات التجارية التي افتتحها السوريون في اسطنبول وحدها وصلت إلى ٢١٦٨ شركة حتى اليوم.

الوحدات الكردية تحرق قرى عربية في ريف الحسكة

أحرق مسلحون تابعون لوحدات الحماية الكردية، يوم أمس السبت، منازل في عدة قرى عربية في ريف مدينة تل حميس بريف الحسكة بتهمة التعاطف والولاء لتنظيم داعش "الدولة الإسلامية".

وبث ناشطون، أمس السبت، صورًا لمقاتل كردي داخل قرية الحسينية، وتتصاعد وراءه سحب الدخان من المنازل داخل القرية.

وكان الوحدات الكردية سيطرت على مدينة تل حميس، والقرى المحيطة بها في ريف الحسكة، بعد انسحاب مقاتلي تنظيم داعش منها.

وفي السياق نفسه: قنصت قوات الحماية الكردية، المتمركزة في قرية الأغيبش قرب تل تمر، الطفل وائل حسن الحويجة؛ ما أسفر عن إصابته.

ومن جانب آخر: انفجرت عبوة ناسفة قُرب الصالة الرئيسية في حي الناصرة بمدينة الحسكة؛ ما خلف أضرارًا مادية.

الأسد شن ٧١ هجوماً بالغازات السامة أودت بحياة مئات المدنيين

أفادت الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن نظام الأسد نفذ ٧١ هجومًا بالغازات السامة على المناطق التي يسيطر عليها الثوار، منذ صدور قرار الأمم المتحدة عام ٢٠١٣.

وقالت الشبكة، في تقرير لها نشرته يوم أمس السبت، إن قوات الأسد شنّت ٧١ هجمة بالغازات السامة على ٢٦ منطقة يسيطر عليها الثوار في مختلف أنحاء سوريا، منهم ٢٦ مرة

في محافظة ريف دمشق، وذلك منذ صدور قرار مجلس الأمن بتفكيك ترسانة النظام الكيماوية في أيلول/ سبتمبر ٢٠١٣.

وأوضح التقرير أن "عمليات القصف تسببت، بحسب ما وثقته، في مقتل ما لا يقل عن ٥٢ شخصًا، هم ٢٩ مقاتلًا من عناصر المعارضة المسلحة، و١٦ مدنيًّا، من بينهم ثمانية أطفال، وأربع سيدات، فيما سقط سبعة أسرى من قوات النظام، قُتلوا خلال قصف على إحدى مقرات كتائب الثوار".

وكشفت الشبكة أن "أعداد المصابين في جميع المناطق التي تم استهدافها، بلغت ما لا يقل عن ١٢٢٥ مصابًا، بحسب تواصل أعضاء الشبكة مع المراكز الطبية المحلية لتلك المناطق".

وكان مجلس الأمن الدولي أصدر قرارًا رقم ٢١١٨ في أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ يحذِّر استخدام أو تخزين الأسلحة الكيماوية في سوريا، وذلك بعد هجوم بالسلاح الكيميائي في الغوطة الشرقية بريف دمشق أوقع مئات القتلى في صفوف المدنيين.

جبهة النصرة تسيطر على مواقع لحركة حزم في ريف حلب

سيطر مقاتلو جبهة النصرة يوم أمس السبت على الفوج ٤٦ وقرية كفرنوران ومناطق المشتل وريف المهندسين و"الميزناز" بريف حلب الغربي، وذلك بعد معارك مع حركة حزم في المنطقة.

وأفادت شبكة "مسار برس" أن المعارك بين الطرفين أسفرت عن مقتل أكثر من ٨٠ عنصرا منهما وإصابة آخرين، مشيرا إلى أن "النصرة" أسرت حوالي ٢٥ عنصرا من حركة حزم، بالإضافة إلى اغتنامها عدة آليات عسكرية وأسلحة وذخائر.

وأضافت الشبكة أن جبهة النصرة رفضت تسليم جثث عناصر الحركة الذين قتلوا في المعارك إلى ذويهم.

كما دارت اشتباكات متقطعة بين الطرفين في محيط مدينة الأتارب غربي حلب، في حين شن الطيران الحربي التابع لقوات الأسد ٥ غارات على الفوج ٤٦ .

ومن جهتها قالت حركة حزم إن ٨٠ شخصاً من عناصرها قتلوا جراء الاشتباكات مع جبهة النصرة في ريف حلب شمالي سوريا، في حين تحدثت النصرة عن عدم وقوع أي خسائر في صفوفها.

وقال مصدر عسكري في الحركة إن عشرات من جبهة النصرة قتلوا وجرحوا جراء الاشتباكات، وأشار إلى أن النصرة سيطرت على الفوج ٤٦ ومنطقة المشتل المجاورة في ريف حلب الغربي.

وفي المقابل قالت مصادر في جبهة النصرة إنه لا يوجد أي قتيل أو جريح في صفوفها، وإن عشرات قتلوا من حركة حزم.

وكانت جبهة النصرة بدأت مساء أمس الجمعة هجوما واسعا على الفوج ٤٦، وذلك بعد أن أصدر وجهاء مدينة الأتارب التي تعد معقلا لحركة حزم، بيانا حذروا فيه "النصرة" من الاقتراب من المدينة أو الفوج، واصفين إياها "بالفئة الباغية التي يجب قتالها".

وقد بدأ هجوم النصرة على الفوج أمس بعد ساعات من توقيعها اتفاقا لوقف إطلاق النار مع حركة حزم في مدينة دارة عزة بالريف الغربي أيضا.

المليشيات الإيرانية واللبنانية تسيطر على قرى قرب الجولان المحتل

أحرزت المليشيات الإيرانية واللبنانية تقدماً في مناطق بجنوب سوريا، وسيطرت على قرى وتلال عدة في المثلث الواقع بين ريف درعا ودمشق والقنيطرة، بعد معارك عنيفة مستمرة مع الفصائل المعارضة.

وقد تواصلت الاشتباكات العنيفة بين قوات النظام بقيادة حزب الله اللبناني ودعم من الحرس الثوري الإيراني ومقاتلين عراقيين من جهة ومقاتلي عدد من الفصائل المعارضة من بينها جبهة النصرة من جهة اخرى، في منطقتي حمريت وسبسبا في ريف دمشق الغربي، وسط تقدم لقوات النظام التي سيطرت على بلدة الهبارية وعدد من التلال المحيطة في ريف درعا الملاصق، وفق المرصد السوري، الذي أشار إلى استشهاد سبعة مقاتلين على الأقل من الكتائب المعارضة.

وذكرت وكالة (سانا) أن "الجيش أحكم سيطرته على تل قرين وبلدات استراتيجية على مثلث ارياف درعا الشمالي الغربي والقنيطرة ودمشق الجنوبي الغربي بعد القضاء على اخر تجمعات الارهابيين وفلولهم". ونقلت عن مصدر عسكري قوله إن "وحدات الجيش بسطت سيطرتها على بلدات الهبارية وخربة سلطانة وحمريت وتل قرين".

وقال مصدر ميداني سوري لوكالة فرانس برس إن "الهجوم حصل ليلاً وكان مباغتا على المسلحين"، ما تسبب "بمقتل العشرات منهم وفرار الباقين"، مشيراً إلى ان "التقدم مستمر على محاور عدة في المنطقة"، على حد زعمه.

وكانت قوات الاحتلال شنت هجوما قبل حوالى ثلاثة اسابيع في المنطقة وتمكنوا من السيطرة على بلدتي دير العدس وكفرناسج في ريف درعا الشمالي الغربي، ثم اضطروا إلى وقف العمليات العسكرية بسبب تردي الاحوال الجوية، واستأنفوها قبل ثلاثة ايام، بحسب وكالة فرانس برس.

وتاتي هذه العمليات بعد أن كانت الفصائلا المعارضة نجحت بالسيطرة على مناطق واسعة في ريفي درعا والقنيطرة المحافظتين القريبتين من دمشق والأردن وهضبة الجولان في وقت سابق. ويسعى حزب الله إلى بسط سيطرته على المنطقة المحاذية لمنطقة الجولان السورية المحتلة من إسرائيل، وقطع الطريق على المقاتلين للتسلل من الجنوب نحو العاصمة.

أخبار المعارك والجبهات

تصدت كتائب المعارضة يوم أمس السبت لقوات الأسد التي حاولت التسلل إلى بلدة اليادودة بريف درعا من جهتي الضاحية وخراب الشحم، حيث اندلعت معارك بين الطرفين بكافة الأسلحة الثقيلة، ما أوقع عددا من الجرحى في صفوف قوات الأسد.

كما جرت اشتباكات بين الجانبين على الجهة الجنوبية والغربية من بلدة عتمان شمالي درعا، استهدف الثوار خلالها تجمعات لقوات الأسد بقذائف الهاون، محققين إصابات مباشرة.

كما تصدى الثوار لقوات الأسد التي حاولت اقتحام قريتي شقرا والملزومة في منطقة اللجاة، وأجبروها على الانسحاب من المنطقة، وسط قصف مدفعي.

أما في مدينة درعا، فقد استهدف الثوار مواقع لقوات الأسد بقذائف الهاون والصواريخ في الجهة الغربية للمدينة وفي كتيبة "الشيلكا" بمنطقة "البانوراما"، محققين إصابات مباشرة.

ودارت اشتباكات بين كتائب المعارضة وقوات النظام على الجهة الشرقية لمدينة تلبيسة وقرية حوش حجو بريف حمص الشمالي، ما أسفر عن تدمير مدفعية ومقتل ٦ عناصر من الأخيرة.

ومن جهة أخرى، وقعت معارك بين تنظيم الدولة وقوات الأسد في محيط جبل الشاعر ومنطقة جزل وقريتي دويعر غربي وتل ورد بريف حمص الشرقي، ما أدى إلى مقتل ٣ عناصر من قوات الأسد.

هذا فيما سيطرت كتائب المعارضة على معصرة قرية المقروصة غربي سعسع بالغوطة الغربية في ريف دمشق، بعد اشتباكات مع قوات الأسد أسفرت عن سقوط جرحى من عناصر الأخيرة.

في المقابل، سيطرت قوات الأسد المدعومة بمليشيات حزب الله اللبنانية والحرس الثوري الإيراني على بلدات حمريت وسلطانة وسبسبا والهبارية وتل غرين غربي دمشق، وذلك بعد معارك مع الثوار أدت إلى مقتل ٥ عناصر منهم.

أما في مدينة دمشق، فقد استهدف الثوار تجمعات لقوات الأسد في حي جوبر بالرشاشات الثقيلة، وترافق ذلك مع اشتباكات متقطعة بين الطرفين في مخيم اليرموك وحي التضامن، وسط قصف صاروخي على المنطقة.

وفي ريف الحسكة الجنوبي، سيطرت مليشيا وحدات الحماية الشعبية الكردية على بلدة تل براك بعد اشتباكات مع مقاتلي تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" أدت إلى سقوط قتلى وجرحى من الجانبين.

وأفادت مصادر ميدانية أن التنظيم فجر قبل انسحابه من تل براك سيارتين مفخختين بالقرب من مبنى الزراعة، ما أسفر عن مقتل العشرات من عناصر المليشيا، بالتزامن مع قصف مكثف من قبل طيران التحالف الدولي على تجمعات التنظيم في البلدة.

وعلى صعيد آخر، تواصلت الاشتباكات بين تنظيم الدولة من جهة وميليشيات وحدات

الحماية والسوتورو من جهة أخرى في محيط بلدة تل تمر بالريف الغربي.

وفي ريف حلب الشمالي، تصدى الثوار لقوات الأسد التي حاولت التقدم في قرية باشكوي، حيث وقعت معارك بين الجانبين بالأسلحة الثقيلة، ما أدى إلى مقتل ٤ عناصر من قوات الأسد.

كما استهدف الثوار تجمعات لقوات الأسد بقذائف محلية الصنع في محيط سجن حلب المركزي وقرى حندرات وسيفات والبريج وتلة المياسات شمالي حلب، محققين إصابات مباشرة.

أما في مدينة حلب، فقد جرت اشتباكات بين الطرفين في محيط مبنى المخابرات الجوية بحي جمعية الزهراء، وترافق ذلك مع استهداف الثوار بقذائف الهاون موقعا لقوات الأسد بحي سليمان الحلبي.

ودارت معارك بين عناصر من جبهة النصرة وحركة حزم في ريف حلب كلفت الطرفين ١١٠ قتلى بالإضافة إلى أكثر من ١٥٠ جريحًا، وأكدت المصادر أن المعارك انتهت بسيطرة النصرة على أهم معاقل حزم وهو الفوج ٤٦ في ريف حلب الغربي كلفت النصرة ٥٠ قتيلًا وعددًا كبيرًا من الجرحى، فيما بلغت خسائر حركة حزم ٦٠ قتيلًا وأعدادًا كبيرة من الجرحى.

هذا فيما أعلنت مجموعة القطاع الشمالي في حركة حزم أمس السبت انشقاقها عن الحركة في دار عزة بحلب وانضمامها إلى كتائب ابن تيمية.

وقالت المجموعة في بيان لها نُشر على مواقع التواصل الاجتماعي: "سعيًا منا في توحيد الصفوف وتوحيد السهام إلى العدو النصيري نعلن نحن حركة حزم (القطاع الشمالي) عن انسحابنا من حركة حزم بقيادة أبي جلال شادح، وأحمد رضوان الحلو، والتخلي عنها وانضمامنا إلى كتائب ابن تيمية بكامل عتادنا وعناصرنا".

وتعهدت المجموعة بمواصلة القتال ضد نظام الأسد للدفاع عن الشعب السوري، وعدم شق الصف بين الثوار مهما كانت الأسباب.

وأفادت مصادر إعلامية كردية بأن"وحدات حماية الشعب" سيطرت على بلدة تل براك في ريف الحسكة، بعد معارك دامت يومين، وانتهت بانسحاب مقاتلي تنظيم "داعش" منها، وأفادت وكالة "هاوار" الكردية بأن التنظيم ترك قتلاه في البلدة وانسحب.

وقد تزامنت المعارك، التي أسفرت عن مقتل العشرات من التنظيم، بقصف لطيران التحالف على مواقع "داعش" في البلدة.

ويأتي هذا التطور الميداني بعد سيطرة الكرد و"جيش الصناديد" التابع لـ"حاكم مقاطعة الجزيرة" حميدي دهام الهادي على بلدة تل حميس، أحد أكبر معاقل التنظيم في محافظة الحسكة.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٧٢٧ الأحد ٢٠١٥/٣/١